



ورقة حول الحوار الجهوي لتأهيل منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي بجهة فاس بولمان

- خلاصات أولية -

انعقد اللقاء الجهوي الخاص بجهة فاس بولمان يوم الخميس 16 أكتوبر 2014 بقصر المؤتمرات بمدينة فاس، وقد حضره 230 مشاركا ومشاركة، أسهموا في النقاش بكثافة، إذ بلغ عدد التدخلات التي أعقبت العرضين، التشخيصي والاستشراقي، 91 تدخلا، إضافة إلى المساهمات المكتوبة التي قدمها الحاضرون لمقرري اللقاء.

توزعت التدخلات على مختلف الهيئات المشاركة من الفاعلين، بما في ذلك النقابات والأحزاب السياسية والممثلين البرلمانيين، وأجمعت على تثمين اللقاء الجهوي ومبادرة المجلس باستشارة الفاعلين الجهويين والمحليين، مع الدعوة إلى الاستمرار في سلوك هذا النهج، وتنظيم اللقاءات المقبلة في شكل ورشات تعميقاً للتواصل والنقاش وتوسيع الاستفادة من هذا الحوار الجهوي حتى يشمل باقي فاعلي المنظومة.

أما بخصوص القضايا والموضوعات المثارة في لقاء الحوار الجهوي، فيمكن تلخيص أهمها، موزعة حسب التشخيص والاستشراق، فيما يلي:

قضايا التشخيص:

1. التشخيص المقدم لم ينفذ إلى واقع المؤسسات التعليمية، مع إغفاله التعليم الأصلي؛
2. غياب تصور شمولي للإصلاح وعدم استقرار سياسات التدبير العمومي لقطاعات التربية والتكوين؛
3. عدم إيلاء السياسات العمومية للتعليم الأولي الأهمية اللازمة؛
4. تذبذب في تفعيل اللامركزية وبطء في استكمال استقلالية الجامعات؛
5. نقص في الموارد البشرية، ضعف تأهيل العنصر البشري، وغياب التحفيز بالاستحقاق؛ عدم اعتماد التدبير بالتعاقد وربط المسؤولية بالمحاسبة؛ ضعف إشراك الفاعلين الحقيقيين في الميدان؛ ضعف التنسيق بين مختلف القطاعات، وغياب نظام الممرات بين التكوين المهني والتربية الوطنية؛ حرمان الأساتذة من استكمال تكويناتهم العليا؛
6. عدم مواكبة المناهج والبرامج لحاجيات التلاميذ وتغيرات المحيط؛ لغة التدريس وتدريس اللغات؛ مشاكل كبرى يعرفها تدريس اللغة الأمازيغية؛ ارتباك في المقاربات البيداغوجية المعتمدة في قطاع التعليم المدرسي؛ ضعف وهشاشة التجهيزات بالمؤسسات؛ أنظمة الامتحانات والتقويم لم تعد ملائمة؛ عدم مساهمة الإعلام في الدعم التربوي؛ حرمان تلاميذ الوسط القروي من الدعم؛

7. ضعف الميزانية المخصصة للبحث العلمي؛ تراجع مردودية التعليم العالي، عدم مواكبة الطلبة؛ إشكالية عدم قدرة خريجي الجامعات على ولوج الشغل؛
8. تدني الصورة القيمية للمدرسة، وهيمنة سلوكيات التسليب؛
9. عدم مسايرة خريطة المؤسسات للتطور الديموغرافي بالجهة، وارتباك كبير في تدبير الموارد البشرية؛

موضوعات الاستشراف

1. تنويع نماذج المدرسة حسب نوعية الوسط وحاجيات متعلميه؛
2. ملائمة المناهج مع واقع التلاميذ؛ اعتماد مشروع المناهج الجهوية؛
3. إدخال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التربوية؛
4. توفير حصص للأنشطة الموازية؛
5. رأي مع المحافظة على التدريس باللغة الوطنية، مع تعريب الدراسة بالتعليم العالي، ورأي مع تنويع لغات التدريس باستعمال اللغات الأجنبية الأكثر تداولاً في العالم؛
6. تبني مقاربة مجالية خاصة للتعليم بالوسط القروي؛
7. تحديد معايير واضحة للجودة في مشاريع الإصلاح، إحداث مرجعية وطنية لجودة التربية والتكوين؛
8. تحديث الترسانة التشريعية للتربية والتكوين؛
9. إعادة الاعتبار لهيئة التدريس والتكوين والتدبير، وتمتين مهنتهم؛
10. إحداث مراكز لتنمية الكفاءات؛
11. خلق إطار موحد للتعليم الأولي، وتوفير الموارد البشرية في هذا المجال (المربون)؛
12. الاهتمام بالتأطير التربوي وتكوين المفتشين في التوجيه والتخطيط والتأطير التربوي؛
13. إعادة النظر في تكليف الإدارة التربوية؛
14. التعامل بجدية مع مشاكل رجال ونساء التعليم، وتعبئتهم وتحفيزهم للانخراط في الإصلاح، مع إشراك القواعد في تنفيذ بلورته وتنفيذه؛
15. ضرورة أن يكون القطاع الخاص مواطناً، مع محاسبته ضريبياً؛
16. تحديد أولويات وطنية للبحث العلمي؛
17. إخراج قانون مؤطر للبحث العلمي في المغرب؛
18. ربط البحث العلمي بالإنتاج والقطاع المنتج؛
19. العمل بمشروع المؤسسة؛
20. تخصيص لقاء توافقي رسمي بين المدرسة والأسر.